قَواعد السَّواد

لتلاوة كتاب رب العباد

ويليه بيان مواضع وقف السنة او مايسمى بوقف جبريل عليه السلام

جمع وترتيب وإعداد
المهندس
وليد سطوان حتاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}

(الأحزاب: ٧٠، ٧١)

أمّا بَعْدُ

فَمِن مُنْطَلقِ حَديث الْرَّسول صلى اللَّهُ عَليّهِ وَسَلم

((عَنْ عُثْمَانَ رَضِي اللَّه عَنْه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)) (صحيح البخاري)

قمت بجمع وترتيب ونقل قواعد السواد لتلاوة كتاب الله تلاوة صحيحة من حيث الحركات

واسأل الله الإخلاص بهذا العمل البسيط لوجههِ الكريم

وأن يكتب أجر الاشخاص الذين نقلت عنهم من كتبهم أو رسائلهم أو منشوراتهم على الشبكة العنكبوتية ويغفر لهم ولوالديهم

نبدأ مستعينين باللّه بِأولِ قاعِدةٍ وَهيَ

أولاً : العرب تبدأ بحرف مُتحرِك وتقف على ساكن فعند البدء بتلاوة الآية نُحَرِكُ أول حَرفٍ مِنْها وعندما نتوقف لِإنْتهاء الآية أو لأخذ نفس لا نُحرك الحرف الأخير من الكلمة التي وقفنا عليها

مثال قوله تعالى

(وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ)

فإننا عند البدأ حَرَّكْنا حرف الواو (وَ) بحركة الفتحة وعندما وقفنا على (مُعْرِضِينْ) فإننا هملنا حركة حرف النون وَسَكّناه

فالحركة او ماتسمى بحركة التشكيل: هي شكلة توضع أعلى الحرف العربي، أو تحته لتوضيح طريقة نطق الحرف

وهي ثلاث: الضمة(ُ) وَتُقْرأ نصف الواو

والفتحة(َ) وَتُقْرأ نصف الألِف

والكسرة(ِ) وَتُقْرأ نصف الياء

ويُضاف إليها السكون(ْ) وهي ليست بحركة

وهناك التنوين* والضوابط*

(*) التنوين: وهو على ثلاث أشكال:

تنوين ضم(ـٌ) ويرسم أيضاً كَوَاوَين صغيرين فوق الحرف

وتنوين فتح(ـً)

وتنوين كسر (ـٍ)

(*) الضوابط: وهي أربع:

الشد (ـّ)

والمد(~)

والوصل(ٱ)

والقطع(أ)

ثانياً:الكلمة تُقْرأ على عدد مقاطعها وليس على عدد أحرفها مثال/

(يَخْرُجُونَ)=يَخ / رُ/ جُو/ نَ

....

ثالثاً : الحرف المتحرك يُقْرأ مقطع لِوَحْدِهِ مثال/ (كَتَبَ) = كَ / تَ / بَ

....

رابعاً : الحرف الساكن يُقْرأ مع الحرف المتحرك الذي يسبقه مثال/

(ذَهَبْنا)= ذَ/هَب/نَا

......

خامساً : الحرف المشدد أصله حرفان الأول ساكن والثاني متحرك

أُدغما وأصبحا حرفاً واحداً مشدداً مثال/ (إنَّ) = إنْ نَ

....

سادساً :الحرف المشدد يُسقِط الحرف الساكن الذي يسبقه مثال/

(يُدركْكّمُ) فَتُقرأ يدركُّم

....

سابعاً : التاء المربوطة (ـة) تقرأ تاء عند الوصل وهاء عند الوقف

ثامناً : التقاء الساكنين

يلتقي الساكنين في كلمة واحدة* أو كلمتين*

(*)في كلمة واحدة

يَصِحُّ الجمعُ بينَ حرفَين ساكنَين بكلمة واحدةٍ في حالتَين :

1- أنْ يكونَ الأوَّلُ من الساكنَينِ حرفَ مدٍّ* أو لِينٍ ، نحو :

▪{الضَّالِّينَ} [الفاتحة: 7]

، {أَتُحَاجُّونِّي} [الأنعام: 80]

▪ (يَاسِينْ) ، (نُو~نْ) ، (عَينْ)

(*) حرف المَد: هو حرف علة ساكن مسبوق بحركة تناسبة(فهو واوٌ قبلها ضَمّة أو الِفٌ قبلها فَتّحَة أو ياء قبلها كَسْرَة)

2- أنْ يكونَ الحرفِ الثاني منهما عارضاً ، نحو :

▪{الْحِسَابِ} [البقرة: 202]

، {تَعْمَلُونَ} [البقرة: 74]

، {الرَّحِيمِ} [الفاتحة:1]

▪{ قُرَيْشٍ} [قريش:1]

، {خَوْفٍ} [قريش: 4]

▪{مِنْ بَعْدِ} [البقرة: 27]

، {الْقَدْرِ} [القدر:1]

، {السُّحْتَ} [المائدة: 62]

(*) في كلمتين

لا تجمعُ العربُ بينَ حرفَين ساكِنَين في كلمتَين ، فإنْ وُجِدَ ذلكَ في كلامِهم تَخَلَّصوا منه بإحدى الطريقتَين الآتيتَين :

1- بإسقاطِ الأوَّلِ لفظاً إنْ كانَ حرفَ مدٍّ ، نحو :

{وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ}

، {وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ}

، {أَفِي اللَّهِ شَكٌّ}

2- بتحريكِ الساكنِ الأوَّلِ إنْ كان حرفاً صحيحاً أو حرفَ لينٍ ، أو تنويناً ، نحو :

{مِنَ اللَّهِ} ، {عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ} ، {قُلِ اللَّهُمَّ }

{دَعَوُا اللَّهَ} ، {يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ}

{ نُوحٌ ابْنَهُ } يُحرَّكُ التنوين (نُوحُنِ ابْنَهُ)

{طُوًى * اذْهَبْ} يُحرَّكُ التنوين (طُوَنِ اذْهَبْ)

ملاحظة..

من اراد التوسع في موضوع التقاء الساكنين يمكنه الرجوع الى الكتب المختصة في اللغة العربية او كتب التجويد

تاسعاً :همزة الوصل :تهمز عند البدأ
وتهمل عند الوصل وتدخل على الأسماء
وأل التعريف والافعال

يقول إبن الجزري

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ = إِنْ
كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي =
الاَسْمَاءِ غَيْرِ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِيءٍ وَاثْنَيْنِ = وَامْرَأَةٍ
وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

أحكامها مع الإسم

يبدأ بكسر همزة الوصل في الأسماء المنكرة وذلك في سبع كلمات من القرآن الكريم وهي

- اثنان، نحو: {اثْنَانِ ذَوَا عَدْل}
- اثنتان نحو {اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْن}
- ابن نحو {قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ}
- ابنة نحو {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ}
- امرؤ نحو {إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ}
- امرأة نحو {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ}
- اسم نحو {اسْمُهُ أَحْمَدُ}

أحكامها مع (أل) المعرّفة:

يبدأ بفتح همزة الوصل في (أل) الداخلة على الأسماء النكرة لتعرّفه، نحو:

{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ}

أحكامها مع الأفعال:

⋆ أحكامها مع فعل الأمر:

أ - يبدأ بكسرة همزة الوصل إذا كان ثالثه مكسور، أو مفتوح، نحو:

{اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ}

{اذْهَب بِكِتَابِي}

ب - يبدأ بكسر همزة الوصل إذا كان خماسي، أو سداسي، نحو:

{انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ}

{اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ}

ج - يبدأ بضم همزة الوصل إذا كان ثالثه مضموماً ضماً لازم، نحو:

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ}

{اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ}

أمّا إذا كان ثالثه مضموماً ضماً عارضاً فتكسر همزة الوصل نظراً إلى أصل الفعل، نحو:

{ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَان}

{وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ}

فإن أصل ابنوا - ابنيو، وأصل امضوا - امضيوا.

⋆ أحكامها مع الفعل الماضي:

أ - يبدأ بضم همزة الوصل إذا كان مبنياً للمجهول،

نحو:

{اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ}

{اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ}

{اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ}

{اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ}

{ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ}

ب - يبدأ بكسرة همزة الوصل إذا كان خماسي،

أو سداسي،

نحو:

{وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ}

{وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}

ملحوظة: توجد بعض الأفعال تبدأ بهمزة ساكنة بعد همزة الوصل، نحو:

{اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ}

{ائْذَن لِّي وَلا تَفْتِنِّي}

فعند البدء بهذه الأفعال تصبح: أُؤْتُمن أمانته - إِئْذن لي - إِئْت القوم.

ولما كانت القاعدة تمنع اجتماع همزتين، الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتبدل الثانية بحرف مدّ يناسب حركة الأولى.

فإذا كانت الأولى مضمومة تبدل الثانية واو، نحو:

«أُؤْتمن - أُوتمن».

وإذا كانت الأولى مكسورة تبدل الثانية ياءً، نحو:

«إِئْذن - إِيذن»

عاشراً : احكام اللام : هُنالك أربعة احكام لِلّام (الترقيق* - التفخيم* - الإظهار* - الإدغام*)

*الترقيق : ترقق اللام دائما وفي لفظ الجلالة إذا كان قبلها حرف مكسور أو ياء ساكنة .

(*) التفخيم : تفخم اللام في لفظ الجلاله عند البدأ (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ) واذا كان قبلها حرف مضموم (يُصِيبَكُمُ اللَّهُ) إذا كان قبلها حرف مفتوح (قَدْ سَمِعَ اللَّه) .

(*) الإظهار : تظهر لام التعريف عندما يأتي بعدها حرف قمري مثل : (القمر ، الجبال ، الماء) وهي أربعةَ عشرَ حرفاً جُمِعَت بعبارة (ابْغِ حَجَّك وخَفْ عَقِيْمَهُ)

(*) الإدغام : تُدغم لام التعريف إذا جاء بعدها حرف شمسي وعددها خمسة عشرَ حرفاً وهي ما تبقى من حروف اللغة العربية وجُمِعَت في أوائل الكلمات في هذا البيت الشعري

(صف ذا ثنا كم جاء شخصٌ قد سما
دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً) ودائما تكون مشدده مثل (الشَّمس ، السَّماء ، التِّين ، الدِّين)

الحادي عشر :عند الوقف على الهمزة المُنَوَّنة بالفتح يقلب التنوين الفا" مثل (سَوَاءً) تُقْرأ (سَوَاءا)

....

الثالث عشر : عند الوقف على الهمزة المرسومة على (ياء) أو (واو) فإن الواو والياء تُهمَلان مثل

(تَفْتَؤُاْ/سورة يوسف آية ٨٥) فعند الوقف عليها تُقْرأ تَفْتَأْ

(مِن تِلْقَاىءِ/سورة يونس آية ١٥) فعند الوقف عليها تُقْرأ (تِلْقَاءْ)

لأن الياء والواو هنا هي كرسي للهمزة

وَقْف السُّنة

ويسمى وقف جبريل و وقف الاتباع وذلك في عشرة مواضع في القرأن الكريم

الموضع الاول والثاني (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ) في سورتي البقرة (اية ١٤٨) وسورة العقود (اية ٤٨)

الموضع الثالث (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ) في سورة آل عمران (اية ٩٥)

الموضع الرابع (مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ) في سورة العقود (اية ١١٦)

الموضع الخامس (قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ) في سورة يوسف (اية ١٠٨)

الموضع السادس (كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ) في سورة الرعد (اية ١٧)

الموضع السابع (وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ۗ) في سورة النحل (اية ٥)

الموضع الثامن (أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ) في سورة السجدة (اية ١٨)

الموضع التاسع (فَحَشَرَ) في سورة النازعات (اية ٢٣)

الموضع العاشر (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) في سورة القدر (اية ٣)

وقد ذكر هذه المواضع الشيخ

احمد بن عبدالكريم الاشموني

في كتابه المسمى

(منار الهدى في بيان الوقف والابتداء)

نقلاً عن الشيخ السخاوي

تَمَّ بِحَمْدِ الله

إنهاء تحرير قواعد السواد

لتلاوة كتاب رب العباد

في الساعة الواحدة صباحاً

الموافق

(١ جمادى الأولى ١٤٤٠ /هجري)

(7 يناير 2019 / ميلادي)

جمع وترتيب وإعداد
المهندس
وليد سطوان حتاوي